ان رجلا من اكابر الناس له سبعة اولاد ذكورا وله بنت
واحدة وكانت فريدة حسن وقد خطبها منه اناس
كثيرون فابى عليهم فحين طال الامد عليها على البنت تحيلت
وادخلت شابا لطيفا من الشجاعة بمكان فمكث عندها
ما شاء الله ان يمكث وافتقده اهله فلم يعرفوا الوجهة
فاتفق انه اتى بشراب فشرب ولما اخذته النشوة طلب
الخروج فقالت له البنت اصبر الى الليل فابى وقال
لا اخرج إلا الآن وغلب عليها وخرج وكان ابوها
واخوتها جالسين في منظرة لهم فما شعروا بالشاب
الا وهو خارج فصاح ابوهم على بواب الدار اقفل الباب
فلما قفل الباب امر العبيد بالقبض عليه فاجتمعت
العبيد ليقبضوا عليه فجرح منهم اناسا وامتنع عليهم
فخرج الاولاد السبعة مجردين السلاح عليه قاصدين
قتله فناشدهم الله الا ابعدوا عنه وتركوه ان يمضي
الى سبيله فابوا وتراموا عليه ففر منهم ورماهم
بالحراب فقتل واحدا منهم فكبر عليهم ذلك ورموه
بالسلاح يرومون قتله فصار يدافع عن نفسه ويرميهم
حتى قتل من الاولاد ستة وجرح السابع جرحا خفيفا
فحين راى والدهم ذلك نادى يا غلام افتح له الباب
ففتح له وخرج ولم يكن به جراح ولم يعرف من هو
لانه كان متنقبا وكانت ابنته سببا في خراب بيته

وقتل



وقتل اولاده ووقائع كثيرة من هذا القبيل تذهب
الدماء فيها هدرا لان البنت التي يكون هذا الامر من
شانها لا تخبر الناس باسم القاتل ولا من هو بل قصارى
امرها اذا سئلت عمن فعل هذا الفعل ان تقول
لا اعلم ولا يسلم من هذا الامر بيت فيه انثى الا اذا كانت
وحشا او بها عاهة تنفر الناس عنها وقد اجتهد
السلطان عبد الرحمن في منع ذلك فلم يمكنه ذلك حتى
انه جعل في السوق خصيانا كثيرين يمنعون النساء
من مخاطبة الرجال والاختلاط بهم فاحتالوا في ذلك
حيلا عجيبة منها ان الرجل كان يمر بالبنت التي
تعجبه فيقول لها يا بنية ما لراسك شايب مثل
ديك السوكتاية فتقول هي وبنو السوكتاية الذين
المنزل راسي فيقول ديكا ويفهمها له باصبعه فتقرؤها
وبعد المساء تذهب اليه فتبيت عنده ولم ينفع الحرس
بشيء كما انه اجتهد في منع شرب الخمر فما امكنه واحتالت
الناس حيلا عظيمة حتى كانوا ياتون لبيوت الخمارين
ويشترون منهم الخمر ويوردون لمن يراهم انهم يشترون
خبزا فكانوا يقولون بلغتهم تشرو بانسا اي عندكم
خبز فان خافوا ان يكونوا جواسيس طردوهم بقولهم
ابكا يعني ما عندنا وان عرفوا انهم اغراب يدخلونهم
داخل الدار ويعطوهم ما يريدون وكان السلطان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1